المسرحي

مدير المهرجان
شكو عمر

رئيس التحرير
محمد خضر

صاحب الأمتياز
المهرجان

الهيئة العليا للمهرجان
مريوان زنكنه
طارق ناصح
سيروان بيلانه
محمد خضر

هيئة التحرير
رزگار شوانى

تصميم
مراد برهان

افتتاح مهرجان كركوك المسرحي بحضور جماهيري كبير

افتتح المهرجان بكلمة السيد وزير الثقافة والرياضة والشباب الذي اكد على اهمية كركوك في الثقافة العراقية

واكد على دعمه لنشاطات المسرح الكركوكي .

دنيا تستقطب كل الدنيا

استطاع شباب كركوك جلب انتباه الجمهور في عرض مسرحي مشوق حمل اسم دنيا من تأليف علي عبد النبي واخراج الان هيوا واستطاع الممثلون ان يشدو الجمهور نحوهم من خلال العرض المتميز الذي قدمه كل من جرو كامل ، هيمن عمر ، علي نامق ، حسين علي .وهي بشارة خير لنجاح هذا المهرجان الذي بدء بعمل بمستوى دنيا

حضور فني كبير في المهرجان

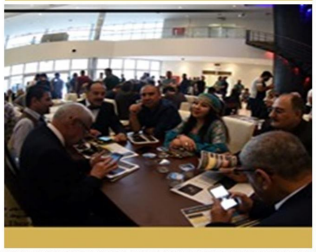

استقبلت كركوك صباح امس الاربعاء ١/٥ ، اكثر من مئة فنان مسرحي جائوا من كل محافظات العراق و كوردستان، للمشاركة في مهرجان كركوك المسرحي.

فقد حضرت كل الفرق المسرحية المشاركة من اربيل و سليمانية و حلبجة و دهوك و اضافة الى البصرة و بغداد و فرقتان مسرحيتان من كركوك مع نخبة من النقاد و الكتاب، لحضور العرس المسرحي في كركوك التعايش و السلام.

لغة الاستعارة وتأويل الفضاء البصري

القسم الثاني و الاخير

الإستعارة وذاكرة الأشياء المطلقة

وفيما يخص الأشياء واستخدامها كإستعارة بصرية في الفنون فان هذا يفرض سؤالا مهما وهو :

هل يمكن ان تساهم البلاغة و الإستعارة في منح الاشياء التي تستخدم في الفضاء الفني تاويلا بصريا يجعلها غير ساكنة كما هي عليه في الواقع ، بل حية وديناميكية ومعبرة ؟ ومنحها بعدا استعاريا جديداً ، من خلال استخدامها كإستعارة بصرية ؟.

وكمثال تطبيقي على هذا يمكن إعتبار نص مسرحية الكراسي ليوجين يونسكو نصا بصريا ينطبق عليه مفهومنا عن ذاكرة الأشياء المطلقة كإستعارة بصرية في المسرح . فالكراسي في هذه المسرحية والتي يمتلا بها فضاء المسرح ،خلقت هذيانها الوجودي وذاكرتها البصرية عندما منحها المؤلف بعداً استعاريا آخر بعيداً عن وظيفتها الحياتية . مما أعطى للممثل امكانية التعامل معها بشكل ومعنى مختلفين أدى الى أن تحقق وجودها الميتافيزيقي الجديد (وليس الواقعي)، بحيث بدت وكأنها مجموعة من الناس الذين دعاهم الزوجان (بطلا المسرحية). وعندما حضر الضيوف غير المرئيين إلا من قبل الزوجيين للاستماع الى وصيتهما التي يعلنان فيها كيفية انقاذ العالم ، تحولت الكراسي الى ضيوف و جمهور للمستمعيين ، ولاجل خلق الكوميديا السوداء بتأويل متميز فان المؤلف جعل الزوج صاحب الوصية اخراسا واطرشا .

وبهذا فان الكراسي (الضيوف) خلقت وجودها المكثف او حضورها الصرف على خشبة المسرح ، وكذلك امتلكت وجوداً آخر يوحي بالوجود البشري عندما تعامل معها الممثل بدلالات اخرى . وفي ذات الوقت أوحت بغياب الآخر (الإنسان)غيابا ملحا واحتلت دوره التعبيري تقريبا واصبحت هي البشرعندما بدت و كانها استعارة بصرية عن الخواء الإنساني والعدم في الوجود ،وهذا مايؤكد عليه يونسكو ذاته. (المهم هو ان الكراسي الفارغة ترمز الى زمن الصفر وغياب الناس والامبراطور والمادة وتهافت الحقيقة والفراغ المطلق) .

وللتدليل على استخدام الرؤيا الفنية التي تحيل الى دلالات ورموز وإستعارات جديدة نجده في

(الارستقراطيون) أحد عروض المخرج الروسي أوخلوبكوف التي صور فيها عاصفة ثلجية:

(أن المسرح يمتلك أدوات صوتية عديدة للإيحاء بالعاصفة ، ولكن في عرض للمخرج أوخلوبكوف هذا كان مجاز العاصفة قد عبر عنه بغزو من قبل مهرجي كرنفال ، فتيان وفتيات "ممثلون في مآزر زرقاء "يتراشقون بقصاصات ورق صغيرة وهم يقفزون محدثين ضجيجا .هذا الكرنفال الذي يبدو كالزوبعة ، كان إشارة واستعارة لعاصفة عنيفة) اذن الكرنفال البشري بألوانه المختلفة اصبح استعارة مجازية عن العاصفة وحل محلها.

مايرهولد والإستعارة البصرية

يستطيع الممثل أن ينتج معنى ودلالات واستعارات جديدة إذا تعامل مع المكان ومكوناته تعاملاً استعاريا . وحسب الذاكرة الجسدية للممثل والرؤيا البصرية للمخرج فان خشبة المسرح الفارغة من أي معنى يمكن أن تصبح مكانا وفضاءاً مملوءا بالرموز و تتحول إلى ساحة معركة أو بحر، او بيت او سجن .. الخ

إذن الحديث عن عمل الممثل يدفعنا إلى التأكيد على أهمية الإستعارة البصرية في الزمان والمكان الابداعي وكذلك عن رمزية الإشارة وما خلف الإيماءة التي تشكل جوهر عمله أيضا في إنتاج المعنى . لهذا فان اكتشافات المخرج مايرهولد وافكاره حول مفهوم التركيبية ونظريته التي أطلق عليها البيوميكانيكا ، تصب في مفاهيم السميولوجيا المعاصرة والاستعارة البصرية . حيث عمل ميرهولد على اكتشاف معاني ودلالات بعيدة عن معانيها في الواقع من خلال علاقة الممثل بالمكان والزمان والأشياء وذلك من خلال تاكيد الفني التأويلي للإستعارة البصرية .

فالوعي الفني المستقبلي لمايرهولد آنذاك حتم عليه استخدام التركيبية بدون أدوات ديكورية ، وحل الممثل محلها. فتعامله مع الأشياء هو الذي يحدد المكان ويوضح المهمات . فالممثل هو الذي يخلق بعدا استعاريا جديداً للأدوات والأشياء من خلا ل كون الحركة ذات دلالة إستعارية في الفضاء.

وكان مايرهولد يتميز بقدرته العالية في كيفية استخدام طاقات الممثل سميولوجيا . ففي مسرحية

(موت تاريلكين نشاهد الممثل يغدو جيئة وذهابا كالسجين ، لكنه ليس في سجن ، وانما في بناء خشبي أسطواني لا يشبه السجن في أي حال ، لكن من خلال حركة الممثل وتعامله مع المكان ندرك ان وظيفة هذا البناء هو" زنزانة ").

وبالتأكيد فان الإستخدام الصائب للمفهوم السميولوجي ـ الدلالي وفهم المسرح على أنه فضاء لتعدد المعنى من خلال الإستعارات البصرية . كل هذا سيمنح آفاقا جديدة لتشكيل اللغة التعبيرية للممثل والمخرج والمؤلف ، إضافة إلى تأثير الإمكانيات في اكتشاف فضاء آت أخرى لتشكيل مفاهيم نقدية جديدة .

مخرج مسرحي وباحث اكاديمي